

سبب نزول سورة النور ، وفيه حادثة الإفك

يوسف الشبل

هذه السورة سبب نزولها كما هو معلوم عند الكثير هي قصة حادثة الافك وحادثة الافك وقعت في السنة السادسة في غزوة ذات الرقاع او تسمى بغزوة المريسيع. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو او اراد ان يسافر - [00:00:00](#) اقرع بين نسائه واخذ احدي نسائه مما انتقى عليه القرعة فيذهب بها وكانت هذه الغزوة ممن سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ذهب الى غزوة - [00:00:26](#) المريسيع او ذات الضيقاع لما حصل ما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وانتصر عاد قافلا الى المدينة فلما رجع الى المدينة استراح في مكان ولما نزل في هذا المكان ليستريح - [00:00:46](#) ذهبت عائشة رضي الله عنها وارضاهما لحاجة فلما ذهبت وعادت الى مكانها والجيش بدأ يرحل. بدأ يذهب. يقوم من مكانه تذكرت ان لها عقدا سقط منها فرجعت الى هذا العقد لتبحث عنه - [00:01:07](#) وفي الليل وسواد الليل تبحث تبحث ذهب الوقت عليه وهي تبحث فجاء القوم ورحلوا رحلوا بغيرها وعليه الهودج وظنوا انها داخل الهونج ومشى الجيش ومشى الجيش والنبي صلى الله عليه وسلم من حكمته كان يضع احد اصحابه في مؤخرة الجيش ليتفقد - [00:01:31](#) يتفقد الجيش. وكان ممن وضعه صفوان ابن معطل رضي الله عنه وارضاه فلما ذهب رجعت عائشة واذا ما في احد فجلست في مكانها وعليها حجابها صفوان المعطل يبحث في هذا المكان واذا سواد - [00:01:59](#) فاذا فلما اقترب منه فاذا هي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فاسترجع انا لله وانا اليه راجعون. فاناخ راحلته لتركب فركبت ثم اخذ الراحلة وبدأ يمشي والجيش قد تقدم - [00:02:23](#) ولما نزل وقت الظهيرة صلى الله عليه وسلم في مكان اخر قريب من المدينة لما نزل ونزل القوم اذا صفوان يأتي بعدهم فنظر اليه المنافقون. فقالوا انظروا الى عائشة وصفوان ماذا جرى بينهما - [00:02:45](#) اثار المنافقون وطعنوا في بيت النبوة. وفي فراش النبي صلى الله عليه وسلم وفي عرضه شف كيف يصل حقد المنافقين الى ان يهز كيان الاسلام بهذه الطريقة فاثار ذلك من عبدالله بن ابي - [00:03:10](#) ابن سلول رأس المنافقين الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فاثار في صفوف المنافقين وفي صفوف المؤمنين هذا الامر حتى وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبقي - [00:03:34](#) في المدينة مدة والناس يتحدثون في عرظ عائشة بل وقع حتى من بعض الصحابة من بعض الصحابة فلما حصل هذا الامر ومضت ايام والقرآن والوحي لم ينزل بحكمة لحكمة الابتلاء - [00:03:56](#) هذا الابتلاء فلم ينزل القرآن فمكت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري ما الذي جرى لعائشة حتى انه يأتي الى عائشة ويقول ان كنت صادقة فسيبرئك الله وان كان غير ذلك فاستغفر الله - [00:04:19](#) وكان يستشير الصحابة في امر عائشة حتى دخل على زوجته زينب بنت جحش وكانت تسامي عائشة تنافس عائشة فلما دخل قال ما تقولين في عائشة وكانت امرأة عاقلة. فقالت احفظ - [00:04:37](#) احفظوا هذا واحفظوا هذا. احفظوا لساني وسمعي. لا اقول فيها الا خيرا قالت عائشة فحماها الله من الوقوع في الافك. مع ان بعض الصحابة وقع في الافك تكلم في عرض عائشة فوقع في الافك - [00:04:58](#)

مضى مكث النبي صلى الله عليه وسلم شهرا ولم ينزل الوحي في هذا الشأن وبعد شهر نزل الوحي في عشر ايات من سورة النور. من

[سورة النور من الاية الحادية عشرة - 00:05:17](#)

وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراء لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. بل هو خير

[لكم الى اخر الايات العشر - 00:05:37](#)